

حضور العقلية  
المركزية

عباس الغالب

لم يستطع الكثير من الاقتصاديين العاملين في شتى المؤسسات الاقتصادية الحالية من التخلص من ربكة المركزية الاقتصادية المدومة بسطوة السلطة، فنراهم بشكل جلي يتظاهرون بالكلام الفضفاض، إنهم من أشد مناصري الانتقال من الاقتصاد الشمولي المركزي إلى فضاءات اقتصاد السوق، وتحدث معطيات الواقع وتؤكد تقوهم في دائرة السطوة الاقتصادية المركزية التي درجت عليها الأنظمة السياسية السابقة، حيث نراهم مهما حاولوا التخلص من هذه القوقعة المريرة التي كبلت الاقتصاد الوطني الأخرى بالإمكانات المادية والبشرية، فإن النفس المتزمت الشمولي يطفح بسرعة مذهلة ليس على محياهم فحسب، بل في ممارساتهم وسلوكهم بمجرد أن يهيمس في أذانهم عن جزئية في مسارات عملهم.

بل الأتكي من ذلك أن نظرية المؤامرة التي كانت سيدة التعامل في الماضي القريب ما زالت حاضرة في أذهانهم وعقولهم، فكل من ينتقدهم متأمر، ولا وجود للرأي الآخر بحسب الواقع العملي الملموس رغم التظاهر والإدعاء به. ورغم أن الواقع الاقتصادي الحالي ما زال يشير إلى هيمنة شبه مطلقة إلى القطاع الحكومي يقابله تراجع في أداء القطاع الخاص الذي يفترض أن يأخذ دور الريادة في عملية الانتقال والتحول الاقتصادي، لكن الواقع ما زال مزربا بانتهاج استخوان القطاع الحكومي والذي خلق فرصة مواتية للعلاقات المركزية التي تتخفى بالشعارات والإدعاءات الفارغة أن تضخ أفكارها ورؤاها المغفسة بالحقير للماضي القريب والمحاولة على إبقاء الجدليات البيروقراطية والمنهجية المركزية التي لا تستمتع للرأي الآخر بالمرة.

وقد واجهنا الكثير منهم من خلال عملنا الصحفي اليومي، وقد نضطر مستقبلنا للإشارة إليهم بأسمائهم مادامنا باحثين عن الحقيقة، في ظل الحرية الإعلامية المتاحة لنا والتي عقدا العزم على أن نستغلها أمثل استغلال، لا أن نتخفى خلف حجب وأسوار، ونلقى بالأسفكار والرؤى التي لا يتقبلها الوضع الجديد، ونسعى من خلال البعض أن نكتم الأضواء، وإن نجعل من الجميع مباحين ملمعين لصورة كانت بالأمر القريب جزءاً من جدلية الاقتصاد المركزي السلطوي الشمولي.

نحن نرى أن العقلية المركزية ما زالت حاضرة في بعض الأمكنة والمؤسسات الاقتصادية، وتستغل عدم وضوح الرؤيا الاقتصادية وضبابية البرنامج الاقتصادي الحكومي الذي يفترض أن يستند إلى حيثيات الدستور، لبث أفكارها، وقد تسعى بحسب تحليلات كثير من المحللين والوسائل انطلاقاً من تجاربهم السابقة التي لم يستطيعوا أن يتخلصوا منها ويطلقوا بإبطالة جديدة تتسق مع الوضع السياسي والاقتصادي الجديد.

abbas.abbas80@yahoo.com

## بضوء مقترح اللجنة الاقتصادية النيابية

## خبراء لـ "المدى الاقتصادي": دمج وزارتي الصناعة والتجارة لا يدعم الاقتصاد الوطني

□ بغداد / صابرين علي

أكد عدد من الخبراء أن مقترح دمج وزارتي الصناعة والتجارة غير مجد ولا يدعم الاقتصاد العراقي. واقتوتحت للجنة الاقتصادية في مجلس النواب دمج وزارتي الصناعة والتجارة مبنية على لسان رئيس اللجنة احمد العلواني إن هذا المقترح جاء لدعم الاقتصاد العراقي من خلال النهوض بالإنتاج المحلي على غرار ما يحدث في الدول المتطورة اقتصادياً وصناعياً.

وقال الخبير الاقتصادي باسم جميل أنطون: أن هذا القرار يعد كفافاً على الصناعة العراقية لأنها ذات سمعة عريقة على صعيد الاقتصاد العراقي وتفرع كل واحدة منهما إلى مؤسسات عدة، ونحن بحاجة إلى دعم وتطوير المشاريع الصناعية القائمة تحت إدارتها وتفعيل المشاريع المغلقة، وتطوير القطاع الخاص وإعادة هيكلتها بأكملها، فهي ليس بحاجة إلى مثل هذا قرار، فيفكي ما تعانیه وزارة الصناعة من جراء دمجها بالتصنيع العسكري.

وأضاف أنطون: أن قرار الدمج يعود بالوزارتين إلى السوراء في نشاطها الاقتصادي وليس بتفعيل الإنتاج، لأنه ليس بالإمكان لوزارة واحدة أن تقوم بعمل وزارتين ذات أهمية كبيرة على الصعيد الاقتصادي في آن واحد، مستنالا عن إمكانية وزارة التجارة بربط عملها بالصناعة فهي لها نشاطها الخاص الذي تعمل فيه منذ سنين عدة، عن جوانب الضعف في هذه الوزارة والعمل على إزالتها وإيجاد الحلول لها والكشف عن مواطن التغيير التي تحتاجها بسبب التحول من الاقتصاد المركزي إلى اقتصاد السوق والبحث عن مهمة كل وزارة منهما التي يجدر بربط عملها بالصناعة في لها نشاطها الخاص الذي تعمل فيه منذ سنين عدة، وتابع أنطون: أن البلد الذي لا توجد فيه صناعة قائمة ومستقلة في عملها يعد بلد متخلف صناعي، مبينا أن قرار الدمج خطأ فادحاً.

من جانبها قالت الخبيرة الاقتصادية عامرة البلداوي: إن وزارة التجارة انحصرت أدائها على البطاقة التموينية في حين تجسد عمل مثل هذه الوزارة في دول أخرى واسعاً ويضم جوانب وجالات متعددة بالإضافة إلى أن هذا

السياق معمول به حتى في دول عربية أيضاً، ومن المفروض أن يتم الكشف عن جوانب الضعف في هذه الوزارة والعمل على إزالتها وإيجاد الحلول لها والكشف عن مواطن التغيير التي تحتاجها بسبب التحول من الاقتصاد المركزي إلى اقتصاد السوق والبحث عن مهمة كل وزارة منهما التي يجدر بربط عملها بالصناعة في لها نشاطها الخاص الذي يعمل فيه منذ سنين عدة، وتابع أنطون: أن هذا القرار يعد كفافاً على الصناعة العراقية لأنها ذات سمعة عريقة على صعيد الاقتصاد العراقي وتفرع كل واحدة منهما إلى مؤسسات عدة، ونحن بحاجة إلى دعم وتطوير المشاريع الصناعية القائمة تحت إدارتها وتفعيل المشاريع المغلقة، وتطوير القطاع الخاص وإعادة هيكلتها بأكملها، فهي ليس بحاجة إلى مثل هذا قرار، فيفكي ما تعانیه وزارة الصناعة من جراء دمجها بالتصنيع العسكري.

ومن هذه القرارات التي ليست لها جدوى أن تقوم اللجان الاقتصادية بالكشف عن أدوار هاتين الوزارتين بما يتلاءم مع اقتصاد السوق وليس بقرار الدمج، مبيبة إن هذا الموضوع لا يقوم بحل الأزمات العالقة بل يزيد من الأمور تعقيداً، الي ذلك قال الخبير الاقتصادي علي محمود الفكيكي: إن البحث في هذه القضايا الشكلية ليس له علاقة في عمل الوزارة، بل أنها تتعلق بالدرجة الأساس عن وجود العلاقات المستوعبة والقدرة القابلة للتطور والنمو الجديد،

وأن قرار الدمج يعد من القضايا الشكلية التي ليست لها علاقة بالجوهر. وأضاف الفكيكي: أن وزارتي الصناعة والتجارة في دول أخرى يعوض عنها باستثناء تلك العقار، إذ يملأ المستثمر الأجنبي مانع أن توجد لدينا مثل هذه الوزارة ولكن هل نحن معولون على وجود وزارة جديدة، فحن بالأساس لدينا وزارتات تعوض عن وجود هذه الوزارة فالنجاح لا يكمن بالفصل أو الدمج لهما وأما بوجود فكر هادف ومستقبلي اقتحامي لا يعود بنا إلى الوراء، وهذا

الأمر يجب أن يكون موضوع الانشغال والإدراك في مواكبة ما هو موجود في العالم. وتابع الفكيكي: أن قرار الدمج ليس له معنى غير أن الداعين لهذا القرار هم من الذين يهتمون بالقضايا الرمزية أو الشكلية وبالواقع أن موضوع تراجع عمل هاتين الوزارتين بحاجة إلى وقفة جديدة لتطويرهما وإعادة هيكلة هذه المؤسسات لدفع عجلة تقدم الإنتاج العراقي نحو الأمام وليس بدمجها وتجميع عمل كل منها.

## الزراعة: تخصيص ٧٥٠ مليون دينار لتأهيل بساتين النخيل

□ بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

خصصت وزارة الزراعة ٧٥٠ مليون دينار لإعادة تأهيل بساتين النخيل في بغداد وديالى وبابل وكربلاء والبصرة وذي قار والبصرة. وقال المتحدث الإعلامي باسم الوزارة كريم التميمي وكالة كردستان للأنباء (أكانيوز) إن وزارة الزراعة خصصت ٧٥٠ مليون دينار عراقي لإعادة تأهيل بساتين النخيل خلال الموسم الحالي بهدف رفع مستوى إنتاج العراق من التمور. وأضاف أن حملة تأهيل البساتين ستقوم بها الهيئة العامة للنخيل والتي ستشكل لجنة عليا تشرف على عمليات التأهيل تضم مجموعة من الخبراء والمتخصصين. وأشار إلى أن وزارة الزراعة تعمل وفق خطة سنوية واضحة تركز على تنمية وتطوير الإنتاج الزراعي بشكل عام والنخيل على وجه التحديد خلال المواسم المقبلة ورفع نسبة إنتاج التمور في البلاد.

واعلنت وزارة الزراعة الاتحادية أن أربع طائرات ستشارك بحملة تأهيل بساتين النخيل نهاية نيسان/أبريل الجاري. وشكفت وزارة الزراعة في وقت سابق، أنها تعاقبت بقيمة ١٧ مليون يورو مع شركة فرنسية لشراء سبع طائرات مروحية لمكافحة الآفات الزراعية التي تصيب بساتين النخيل. ويمتلك العراق اليوم ١١ مليون نخلة وتسعى وزارة الزراعة إلى الوصول إلى ٣٠ مليون نخلة خلال السنوات العشر المقبلة. وكانت الحكومة السابقة قد أطلقت مبادرة شاملة للنهوض بالواقع الزراعي في البلاد في تموز/٢٠٠٧، وتحدد سقفاً زمنياً قدره عشر سنوات بلوغ العراق مرحلة الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية بأسعار السوق ومراقبة الأمراض

الحيوانية والزراعية وتقديم المعونات المالية للفلاحين والمزارعين. وتنفرد محافظة البصرة بوجود أكثر من ٣٥٠ نوعاً من التمور بين التجاري الذي يصدر إلى الدول مختلفة من العالم، كالحلاوي والساير والزهدي والخضراوي وأصنافاً أخرى تنتج للسوق المحلية أو باعتبارها أعلافاً حيوانية. وحصدت إحصائيات رسمية صادرة عن وزارة الزراعة عام ١٩٨٩ أن أعداد النخيل في البصرة وصل إلى مليون و٩٠٠ ألف نخلة بعد أن قدرت عام ١٩٧٧ بأكثر من ١٣ مليون نخلة، في الوقت الذي قدرت فيه أعداد النخيل في العراق بـ ٣٠ مليون نخلة من نصف السبعينيات. غير أن إحصاءات صادرة عن مركز بحوث النخيل بجامعة البصرة، تشير إلى أن أعداد النخيل في المحافظة تراجعت من ١٠ ملايين نخلة عام (١٩٨٠) ووصلت إلى نحو ٣ ملايين عام ٢٠٠٣، إلى تلك حولت وزارة الزراعة بوزارة الدولة لشؤون المرأة باستلام وترويج معاملات النساء

اللائي يرغبن بالحصول على قروض زراعية مؤكدة عزمها اطلاق مشاريع صغيرة للأرامل في الأرياف. وقالت وزيرة الدولة لشؤون المرأة ابتهاج كاصد الزبيدي بعد زيارتها لوزارة الزراعة: مسنا خلال الاجتماع اهتماماً عالياً بوضع المرأة الاقتصادي لاسيما الأرامل وميلات الأسر. وأضافت من أجل ضمان نسبة جيدة للمرأة في القروض التي تقدمها وزارة الزراعة اتفقنا على قبول المعاملات التي تقدم عبر وزارة المرأة، بعد أن تستوفي في جميع الضوابط. وأشارت إلى أن هذا لا يعني حصر التقديم للقروض بالنسبة للنساء من خلال وزارة المرأة تحديداً، فيإمكانهن التقديم إلى وزارة الزراعة مباشرة. من جانبه كشف وزير الزراعة عن الدين الدولية عن عزم وزارته اطلاق مشاريع صغيرة مدرة للدخل للأرامل في الأرياف، أبرزها تزويدهن بأبقر يعيشن على إنتاجها ويستثمرن تكاثرها لدعم دخلهن الاقتصادي.

## الموارد المائية: ائتلاف شركات ايطالية وأردنية لدراسة إدارة المياه

□ بغداد / وكالات

وقعت وزارة الموارد المائية عقداً مع ائتلاف شركات ايطالية وأردنية لوضع دراسة استراتيجة لإدارة المياه في العراق، مبيبة أن الاتفاق يمتد حتى سنة ٢٠٢٥ وبكلفة إجمالية بلغت ٣٥ مليون دولار. وقال رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية في وزارة الموارد المائية مناضل فاضل المهدي لـ "المدى الاقتصادي" نيوز، على هامش مؤتمر صحفي عقده الوزارة في مقرها ببغداد حول

أهمية العقد الاستراتيجي للمشروع إن "الوزارة تعاقبت مع ائتلاف شركتي (اس جي اي) و(ام دي) الإيطالية والكونكورد الأردنية لتنفيذ دراسة استراتيجة لحواد المياه والأراضي في العراق لمدة ٤٢ شهراً وبكلفة تبلغ ٣٥ مليون دولار". وأضاف المهدي أن "الدراسة ستعد خطة لتطوير الموارد المياه والأراضي في العراق على أساس الإدارة المتكاملة والاستخدام الأمثل للمياه، إضافة إلى تحديث أولويات تنفيذ المشاريع الإروائية ومراحل تنفيذها، فضلاً عن

وضع إستراتيجية للعراق للتفاوض مع دول الجوار بموجب القانون الدولي والاتفاقات الدولية للوصول لإبرام اتفاق نهائي لتقاسم مياه حوضي بجلة والفرات وبالشكل الذي يؤمن المياه للعراق، وعدم إحداث ضرر لأي من دول المنطقة الأخرى". من جانبه أوضح مستشار وزارة الموارد المائية محمد ضاري الشبلي أن "قلة الإيرادات المائية القادمة من دول الجوار إلى العراق وتدني نوعيتها بشكل كبير، والتي أقرت بشكل سلبي على كل القطاعات

بجلة والفرات"، موضحاً أن "العراق يسعى إلى الاتفاق مع دول المنبع في تحديد حصته المائية مستقبلاً". وقامت تركيا ببناء ١٤ سداً على نهر الفرات وروافده داخل أراضيها، وأسدود على نهر بجلة وروافده، وتحتاج تركيا عدة سنوات لملء البحيرات الاصطناعية خلف هذه السدود، في حين أنشأت سوريا خمسة سدود ثلاثة منها شيدت في منتصف الستينيات، وهي بصدد إنشاء سد آخر شمال دير الزور، وتحتجز هذه السدود مجتمها مليارات من الأمتار المععبة من المياه.

## هيئة الاستثمار: عشرة شركات عالمية لإنشاء مليون وحدة سكنية

□ بغداد / السومرية نيوز

الشركات الأجنبية ما زالت تتردد بسبب تخوفها من الواقع الأمني، غير المستقر في العراق، إضافة إلى أن القانون لم يكن يمنح المستثمرين حق ملكية العقار الخاص بالمشروع، وسواى بين المستثمر العراقي والأجنبي في الالاميات، باستثناء تلك العقار، إذ يملأ المستثمر الأجنبي مانع أن توجد لدينا مثل هذه الوزارة ولكن هل نحن معولون على وجود وزارة جديدة، فحن بالأساس لدينا وزارتات تعوض عن وجود هذه الوزارة فالنجاح لا يكمن بالفصل أو الدمج لهما وأما بوجود فكر هادف ومستقبلي اقتحامي لا يعود بنا إلى الوراء، وهذا

أعلنت هيئة الاستثمار الوطنية عن تفاوضها مع عشرة شركات عالمية لإنشاء مليون وحدة سكنية في عموم المحافظات وإقليم كردستان، مؤكدة أن حصصها العاصمة من الوحدات السكنية ستكون ٢٢٤ ألف وحدة. وقال رئيس هيئة الاستثمار سامي الأعرجي لـ "السومرية نيوز": إن ١٤٠ شركة محلية وعالمية من جنسيات مختلفة، قدمت عرضاً لإنشاء مليون وحدة سكنية ضمن مشروع الإسكان الوطني الذي سيفقد على مساحة ٨٠ ألف دونم، مبيبا أن "الخطة الخمسية للعراق والتي تمتد من عام ٢٠١٠، إلى عام ٢٠١٤، تتضمن بناء مليوني وحدة سكنية منها مليون وحدة سيتم بنائها ضمن المشروع الوطني للإسكان". وأضاف الأعرجي إن "الهيئة تتفاوض حالياً مع عشرة شركات عالمية من أصل ٣٦ شركة تم اختيارها من بين الشركات التي تقدمت بعروضها"، مشيراً إلى أن "الشركات العالمية التي يتم التفاوض معها تعود لجنسيات مختلفة، منها شركات كورية، وأوروبية، وأمريكية جنوبية، وأمريكية شمالية". وأشار الأعرجي إلى أن "حصص بغداد من هذه الوحدات السكنية ستكون ٢٢٤ ألف وحدة سكنية في حين ستقووز البقية على كافة المحافظات العراقية، منها أكثر من ١٠٠ ألف وحدة سكنية في إقليم كردستان"، لافتاً إلى أن "التقدير الرسمي للحاجة السكنية للعراق في الوقت الحاضر تبلغ مليوني وحدة سكنية في عموم البلاد". وكان البرلمان أقر في شهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٦، قانون الاستثمار رقم ١٣، الذي قبل عنه في حينه أنه سيفتح الأبواب على مصراعها أمام الاستثمار الأجنبي، بسبب تقديمه الكثير من التسهيلات للمستثمرين الأجانب، إلا أن العديد من



## أسعار المواد الانشائية

نوع المادة	الكمية	السعر بالدينار
السمت العادي	١ طن	١٦٠,٠٠٠
السمت القاووم	١ طن	١٧٥,٠٠٠
السمت الأبيض	١ طن	٢٠٥,٠٠٠
الرمل	٣م ١٥	٤٠٠,٠٠٠
الحصى	٣م ١٥	٣٥٠,٠٠٠
الطابوق	٤٠٠٠ طابوقة	٨٠٠,٠٠٠
شيش ١/٢ انج	١ طن	٧٠٠,٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	١,٠٠٠

المادة	السعر بالدينار	المادة	السعر بالدينار
برتقال عراقي	١٥٠٠	خيار	١٠٠٠
برتقال مستورد	١٥٠٠	طماطة	١٠٠٠
ليمون عراقي	٥٠٠٠	فلفل	١٢٥٠
ليمون مستورد	١٠٠٠	بانجان	١٠٠٠
رمان	١٠٠٠	شجر	٧٥٠
لالنكي	١٢٥٠	بصل بانواعه	٧٥٠
نفاخ	١٥٠٠	بطاطا	٧٥٠
موز	١٥٠٠	ياميا	٣٠٠٠
نارنج	١٢٥٠		

المادة	الكمية	السعر
١- العراقية	١ كغم	٤,٠٠٠
لحم	١ كغم	١٥,٠٠٠
سمك	١ كغم	٧,٥٠٠
٢- المستوردة	١ كغم	٣,٠٠٠
لحم هندي مراد	١ كغم	٤,٥٠٠
دجاج برازيلي مراد	١ كغم	٣,٥٠٠
أفخاذ امريكي	١ كغم	٢,٢٥٠
دجاج كفيل	١ كغم	٤,٠٠٠
سمك	١ كغم	٢,٥٠٠

اسعار السكاثر (كلوص)	العملة	السعر بالدينار
اسبين	١٤٦٠	٦,٠٠٠
بن	١١٨٠	٣,٥٠٠
ميامي	١٨٦٠	٤,٠٠٠
غمدان	١٥	٢,٧٥٠
دغدوف	٣٩٠	١٠,٥٠٠
دنهل	١٥	١٦,٠٠٠
كلواز	٣٩٠	٥,٧٥٠
جيتانز	١	٧,٥٠٠

## أسعار العملات مقابل الدينار العراقي

العملة	السعر بالدينار	العملة	السعر بالدينار
يورو	١٤٦٠	دينار اردني	١٦٠٠
دولار امريكي	١١٨٠	ريال سعودي	٢٤٠
جنيه اسرليني	١٨٦٠	ريهم اماراتي	٣٦٠
ين ياباني	١٥	ليرة سوري	٢٣
دينار كويتي	٣٩٠	ليرة لبنانية	١
تومان ايراني			

اسعار المواد الغذائية	المادة	الكمية	السعر بالدينار
طحين صفر عراقي	٥٠ كغم	٦٠,٠٠٠	
طحين صفر اماراتي	٥٠ كغم	٥٥,٠٠٠	
رز عنبر عراقي	٥٠ كغم	٦٥,٠٠٠	
رز اميركي	٥٠ كغم	٢٣,٠٠٠	
رز هندي	٣٩ كغم	٤٧,٠٠٠	
دهن طعام	١٥ كغم	٢٠,٠٠٠	
زيت	١ لتر	٢,٥٠٠	
سكر	٥٠ كغم	٦٥,٠٠٠	
شاي	١ كغم	٥,٠٠٠	
شاي الوزة	٤/١ كغم	١,٥٠٠	
شاي نفاخة	٤/١ كغم	١,٥٠٠	
شاي عطور	٤/١ كغم	١,٥٠٠	
معجون طماطة	١ كغم	٢٥٠٠	